المستقبل الاقتصادي
السبت ٢٠١٥/١١/٢٨

زخور: محطة الحاويات أنقذت الاقتصاد من تداعيات توقف النقل البري عائدات مرفأ بيروت تلامس ٢٠٠ مليون دولار حتى ت١

الفونس ديب

حقق مرفأ بيروت حتى تشرين الاول من العام الجاري نموا ملحوظاً في نشاطه، رغم التراجع في حركة الحاويات، حيث سجل المرفأ رقما قياسيا تاريخياً في عدد الحاويات المصدرة والمليئة بالبضائع اللبنانية، فيما لامست عائداته الـ٢٠٠ مليون دورلار.

واوضح رئيس غرفة الملاحة الدولية لبنان ايلي زخور لـ»المستقبل» ان تراجع حركة المسافنة يعود الى ضعف الحركة التجارية في الدول المجاورة. ولفت الى انه لولا وجود محطة حاويات ذات مواصفات عالمية في مرفأ بيروت لما تمكن لبنان من انقاذ اقتصاده لا سيما الصناعيين والمزارعين من تداعيات توقف النقل البري، مؤكدا ان «الازدحام انتهى كلياً في المرفأ، وحاليا البضائع تخرج بانسيابية تامة الى السوق الداخلية».

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في تشرين الاول الماضي بنسبة ١٣،٣ في المئة الى ١٥٠ باخرة مقارنة مع ١٧٣ باخرة في تشرين الاول ٢٠١٤، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ٩،٧ في المئة الى ٧٠٦ آلاف طن مقابل ٦٤٣ الف طن في تشرين الاول ٢٠١٤. وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد ارتفع عددها بسنبة ٣٩ في المئة الى ١٠ آلاف و٧٤٤ سيارة مقابل ٧ آلاف و٧٣٢ سيارة، وسجل عدد المسافرين ارتفاعا في هذا الشهر بنسبة ٩١ في المئة الى ١٢٣٣مسافرا مقابل ٦٤٥ مسافرا خلال الشهر نفسه من ٢٠١٤.

أما الحاويات، فسجلت انخفاضا نسبته ٥ في المئة الى ٩٠ الفا و٥٧٧ حاوية مقابل ٩٥ الفا و٤٨٦ حاوية سجلها المرفأ في تشرين الاول ٢٠١٤، في حين ارتفعت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ١٩،٢ في المئة الى نحو ٢١،٨ مليون دولار، مقابل ١٨،٣ مليونا في تشرين الاول ٢٠١٤.

وفي الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري، أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ١٠،٩ في المئة الى الف و٤٧٧ باخرة مقابل الف و٦٥٨ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٤، في حين انخفض الشحن العام بنسبة ١،٧ في المئة الى ٦ ملايين و٨٠٢ الفي طن مقابل ٦ ملايين و٩٢٠ الف طن. وبالنسبة لعدد السيارات، ارتفع عددها بنسبة ١٨ في المئة الى ٨٨ الفا و٥٥٥ سيارة مقابل ٧٥ الفا و٣٥ سيارة

حتى تشرين الاول ٢٠١٤، وارتفع عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ خلال هذه الفترة بنسبة ١٩ في المئة الى ٦ آلاف و٢٦٦ مسافرا مقابل ٥ آلاف و٢٧٦ مسافرا في الفترة نفسها من العام ٢٠١٤.
أما الحاويات، فانخفض عددها حتى تشرين الاول من العام الجاري بنسبة ٧ في المئة الى ٩٤٨ الفا و٦٥٣ حاوية، مقابل مليون و٢٠ الفا و٦٥٣ حاوية، فيما ارتفعت عائدات المرفأ بنسبة ١١ في المئة الى نحو ١٩٩ مليون و٣٤٣ الف دولار.

زخور
وفي هذا الاطار، أوضح زخور لـ»المستقبل» ان «انخفاض عدد الحاويات العام حتى تشرين الاول ٢٠١٥ مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي يعود الى تراجع حركة المسافنة في مرفأ بيروت باتجاه المرافئ في الدول المجاورة بسبب انخفاض الحركة التجارية في هذه الدول لا سيما سوريا وتركيا ومصر واليونان»، مشيرا الى سبب آخر يتمثل بارتفاع حركة المسافنة بشكل كبير الى مصر في في حزيران ٢٠١٤ بسب الاضراب في مرفأ بور سعيد في هذا الشهر».
ولفت الى ان حركة المسافنة في مرفأ بيروت انخفض من ٣٨٠ الف حاوية حتى تشرين الاول ٢٠١٤ الى ٢٩٢ الف حاوية حتى تشرين الاول ٢٠١٥، اي ما نسبته ٢٣ في المئة».
وفي المقابل أكد زخور ان الحركة في مرفأ بيروت هي جيدة وتنمو باضطراد، وهذا يبدو واضحا من ارتفاع عدد الحاويات المعدة للاستهلاك المحلي التي ارتفعت بنسبة ٣ في المئة الى ٣١٣ الف حاوية مقابل ٣٠٥ آلاف حاوية في الفترة نفسها من العام ٢٠١٤، كما سجل عدد الحاويات المصدرة والمليئة بالبضائع اللبنانية رقما قياسيا تاريخيا حيث سجل ارتفاعا نسبته ٣١ في المئة الى ٧٦ الف حاوية مقابل ٥٨ الف حاوية في الفترة نفسها من العام ٢٠١٤»، مشيرا الى ان ذلك جاء نتيجة توقف التصدير البري، واعتماد الصناعيين والمزارعين على النقل البحري لتصدير منتجاتهم.
وقال زخور: «لولا وجود محطة حاويات متطورة وذات مواصفات عالمية في مرفأ بيروت وتستقطب أهم الخطوط الملاحية العالمية، لم نستطع انقاذ الاقتصاد اللبناني لا سيما الصناعيين والمزارعين من تداعيات توقف النقل البري، حيث وفرت لهم وبسرعة كبيرة وسائل نقل بحرية بديلة الى اسواقنا التقليدية في الدول العربية وبالتالي الحفاظ على حصتهم فيها».
وعن موضوع الازحام في المرفأ، قال: «موضوع الازدحام انتهى كلياً مع الاجراءات التي اتخذتها ادارة المرفأ والجمارك، حيث وفر ذلك انسيابا كليا للبضائع المستوردة الى السوق الداخلية».
واضاف: «حاليا، البضائع التي تتمتع بمعايير تسمح لها العبور من خلال الخط الاخضر تخرج من المرفأ خلال ٤٨ ساعة، اما البضائع التي تمر عبر الخط الاحمر، فتخرج خلال ٦ ايام على أبعد تقدير».